

**دور شبكات التواصل الاجتماعية في تفعيل التطوع الالكتروني
من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره**

إعداد

د. أمل سفر حسين القحطاني

استاذ تقنيات التعليم المساعد

كلية التربية - جامعة الأميرة نورة

مجلة الدراسات التربوية والأنسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد السابع - العدد الثاني - لسنة ٢٠١٥

دور شبكات التواصل الاجتماعية في تفعيل التطوع الالكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره

د. أمل سفر القحطاني

المقدمة

برزت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعية علي شبكة الإنترنت وحظيت بانتشار كبير علي الصعيد العالمي، بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم حتي إنها أصبحت تطغي علي ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة او الجامعة). لقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إلكترونيا بامتياز (بن رحومة، ٢٠٠٢)

ويؤكد (الشهري، ٢٠٠٨ : ١٢) ان شبكات التواصل الاجتماعي تعتمد على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمام لذلك تعرف بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعية "فيس بوك" Face book و"تويتر" Twitter و"جوجل +" Google+ و"ماي سبيس" My Space و"هاي فايف" Hi 5 و"لايف بوون" Life boon و"لينكد إن" Linked In وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين (عبد الجليل، ٢٠١١)

وتظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في جميع أرجاء العالم ، وتقع المملكة العربية السعودية في المرتبة ٢٤ عالمياً والثانية عربياً بعد الإمارات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث تحسب (بنسبة حسابات التواصل الاجتماعي النشطة بالمقارنة مع عدد سكان الدولة)، كما تقع في المرتبة العاشرة عالمياً والثانية عربياً بعد الإمارات من حيث عدد الساعات التي يقضيها مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي عليها يومياً، حيث يقدر المتوسط في

المملكة بـ ٣ ساعات، بزيادة ٠,٦ ساعة عن المتوسط العالمي، وتقع في المرتبة ٢٣ عالمياً والثانية عربياً بعد الإمارات في استخدام الجوال للدخول لشبكات التواصل الاجتماعي فنجد أن ٢٥% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة يدخلون عن طريق الجوال، بزيادة ٢% عن المتوسط العالمي (جريدة السياسة، ٢٠١٤) واستطاعت شبكات التواصل الاجتماعية مثل "الفيس بوك" وغيرها كـ "توتير" و"لينكد ان" في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط علي وجه التحديد ان تستقطب اهتماماً وإقبالاً متزايداً في الاشتراك والاستخدام منذ بداية العام الماضي، لما توفره هذه الشبكات من مساحات واسعة للتواصل والتعبير عن الرأي.(الرعود، ٢٠١٢)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول شبكات إلكترونية تجمع للمشكلات التي تواجه المشاركين في الحوار، فهي عبارة عن "مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة، للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات" (مؤتمر الإعلام الإسلامي، ٢٠١١: ٣) في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة والمعلوماتية. الذي أثر تأثيراً كبيراً في المجتمعات الإنسانية وثقافتها وأنساقها القيمية السائدة.

وفي الوقت الذي تشهد فيه المملكة العربية السعودية تحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية أصبحت تلك الشبكات تسيطر علي أوقات وأفكار الشباب بشكل خاص، فأصبحوا يقضون اغلب أوقاتهم وراء شاشات الكمبيوتر باستخدام هذه المواقع لأغراض تختلف باختلاف احتياجاتهم في حياتهم اليومية لترسم بتردداتها إيقاع يومهم، وبهذا فهي أصبحت شديدة الالتصاق بهم أو بالتعبير الأدق أصبح الشباب شديداً الالتصاق بها والتماهي مع وسائلها المتعددة .

وتشير مراجعة التراث العلمي إلي وجود دراسات - محدودة جداً - حاولت الوقوف علي فاعلية استخدام تلك الشبكات في تنمية العمل التطوعي الالكتروني والفوائد

المتحققة منها، الا انه لا توجد دراسات كافية تهتم بالوقوف علي استخدام فئة الشباب لتلك الشبكات في العمل التطوعي والفوائد المتحققة منها وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية. وبناء علي ذلك تتلخص مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية:

أولاً: ما اكثر شبكات التواصل الاجتماعية استخداما لدي خريجات جامعة الأميرة نورة؟
ثانياً : ما دور شبكات التواصل الاجتماعية في تنمية العمل التطوعي الالكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره ؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. ما مدي الوعي بأهمية العمل التطوعي من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره؟
٢. ما ادوار شبكات التواصل الاجتماعية في تفعيل التطوع الالكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره ؟
٣. ما معوقات تفعيل التطوع الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره ؟
٤. ما هي اهم الاعمال التطوعية التي يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعية من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره ؟

اهداف الدراسة

- التعرف علي مدي الوعي بأهمية العمل التطوعي من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره
- التعرف علي ادوار شبكات التواصل الاجتماعية في تفعيل التطوع الالكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره .
- التعرف علي معوقات تفعيل التطوع الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره
- التعرف علي اكثر وسائل التواصل استخداما لدي خريجات جامعة الأميرة نورة
- التعرف علي اهم الاعمال التطوعية التي يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعية من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره .

أهمية الدراسة

حيث تناقش أهمية العمل التطوعي الإلكتروني للمجتمع وأهمية إشراك الشباب في تطوير مجتمعاتهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

- تنمية حب العمل الخيري والمبادرة لدى الشباب من خلال تنمية التطوع الإلكتروني
- لدهن دون الحاجة الي الذهاب لمؤسسة خيرية او اجتماعية.
- قلة الدراسة ذات الصلة بموضوع العمل التطوعي الإلكتروني، خصوصاً ما يتصل منها بمشاركة الشباب بالعمل التطوعي الإلكتروني.
- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدد من المؤسسات الاجتماعية والشبابية والتعليمية.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: وهي شبكات التواصل الاجتماعية.

المتغيرات التابعة: وتتمثل في العمل التطوعي الإلكتروني.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة علي المنهج الوصفي وفي إطاره تقوم الدراسة بشكل رئيسي علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتجريبي للإجابة عن تساؤلات البحث.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي أهم أوصافها وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة (السيد عمر، ١٩٩٤). إضافة إلى أنها تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين، أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعية

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر؛ مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يطرحونها للعرض.

وتتنوع أشكال ووسائل التواصل الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس. (مشري مرسي، ٢٠١٢)

التطوع الإلكتروني

يعرف التطوع الإلكتروني بأنه "المهام التطوعية التي تتم بصورة كلية أو في جزء منها، خلال شبكة المعلومات العالمية - الإنترنت- ، سواء من البيت أو من العمل"، ويعرف أيضا باسم التطوع الافتراضي والتطوع الأون لايين. <http://www.islamonline.net/Arabic/index.shtml>

عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في (١٨٨) مفردة من الخريجات الجامعيات السعوديات في جامعة الأميرة نوره حيث انه من المتوقع أن يكونوا الأكثر استخداما وتفاعلية وتأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي. وتم سحب العينة من (٤) اقسام هي:
بواقع (٤٧) خريجة لكل قسم بمختلف المعدلات الدراسية حسب نسبتهم . وبناء عليه يطلق على هذا النوع من العينات العينة ذات الأبعاد Dimensional (الوفاي، ١٩٨٩)
والجدول رقم (١) يبين خصائص أفراد العينة.

جدول رقم (١) خصائص أفراد العينة

الخصائص	الفئات	انثى	
		ك	%
العمر	٢٠-٢٢ سنة	٨٢	٤٥,٠٥%
	٢٣-٢٤ سنة	٥٠	٢٧,٤٧%
	اكثر من ٢٤ سنة	٥٠	٢٧,٤٧%
القسم	طفولة ميكرو	٤٥	٢٤,٧٢%
	تربية خاصة	٤٢	٢٧,٤٧%
	علم نفس	٥٠	٢٧,٤٧%
	مناهج وطرق تدريس	٤٥	٢٤,٧٢%
المعدل الدراسي	٢,٥ - ٣	٤٥	٢٤,٧%
	٣,٥ - ٣,١	٥٢	٢٨,٥٧%
	٤ - ٣,٦	٤٠	٢١,٩٧%
	٥ - ٤,١	٤٥	٢٤,٧%

إجمالي مفردات العينة (١٨٢) والنسبة المئوية لكل متغير ١٠٠%

الاطار النظري للدراسة

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعية

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس شبكات التواصل الاجتماعية وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ، ولعبت الأحداث العالمية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار الفيس بوك، وتويتر ، (زاهر رامي ، ٢٠٠٣)

تتضح أهمية شبكات التواصل الاجتماعية في إتاحة المجال واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية

وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان. وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات. أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده.

كما تتيح شبكات التواصل الاجتماعية التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة - بلد - صحافة - شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين، بحيث يصبح الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه دور الرقيب فقط، أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي. بالإضافة إلى تميزها بالعالمية حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، .

إحصائيات وأرقام مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

لخص (ابو شنب، ٢٠١٣) استخدامات شبكات التواصل الاجتماعية فيما يلي :
الاستخدامات الاتصالية الشخصية.

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف

موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم. ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبًا، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدًا داخل أسوار المدارس، في ظل تكسب الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.

كما يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات. الاستخدامات الإخبارية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فريدة حرة غالبًا، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية.

وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام. الاستخدامات الدعوية.

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقبل الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف (غسان، المقدادي، ٢٠١٣).

توصيات للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعية

- الاستفادة الفاعلة من الشبكات الاجتماعية في التواصل مع الجمهور، وخاصة مع جيل التقنية شباب الغد.
- تركيز المؤسسات الأهلية والشبابية على تدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدام وسائل الإعلام الجديد.

• تدريب الشباب على مهارات الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعية والمدونات والشبكات الإلكترونية خاصة في قضايا مجتمعية محددة للتعقيم الشبابي .

• إجراء دراسات على مجتمعات مختلفة منها مجتمع طلبة الجامعات والأطفال وطلبة المراحل الأساسية في المدارس، وفحص مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

• تفعيل الشبكات الاجتماعية على مستوى التواصل الحكومي متمثلة بالدوائر الحكومية والخدمات الحكومية، مع المجتمع المتمثلة في المستفيد والجمهور العام.

• أهمية التأكيد على ضرورة توجيه الآباء لأبنائهم وإرشادهم بالاستخدام الصحيح للإنترنت لحمايتهم بواسطة برامج التصفح التي تسمح بتصفح الإنترنت بصورة آمنة وتحميهم من خطر المواقع غير الملائمة والمنتشرة بشكل كبير على الإنترنت، والتأكيد على ضرورة وضع أولويات حول كيفية حماية الأبناء من سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والدعوة إلى أهمية تضافر جهود المؤسسات التربوية والتعليمية والأهلية والحكومية ووضع آليات لتحديد احتياجات الأبناء من أجل الوصول للاستخدام الأمثل من قبلهم لشبكات التواصل الاجتماعية .

العمل التطوعي الإلكتروني

يعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرفق، ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري. كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات.

ويعرف التطوع بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (الليثاني، ١٩٨٤: ٢٩)، كما يعرفه (العلي، ١٤١٦هـ : ٧٦٠) بأنه "بذل مالي أو عيني أو

بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة، بدافع من دينه، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعاً، يحتاج إليها قطاع من المسلمين".

ونظراً لما فرضه التطور التكنولوجي والإعلامي علي واقعنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من ثورة المعلومات والتواصل التي ترافقت مع ظهور شبكة الإنترنت وما تفرع عن هذه الشبكة من شبكات التواصل الاجتماعية كـ " فيس بوك"، و " توتير"، و " يوتيوب"، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعية التي يتجاوز عدد مستخدمي الواحد منها مئات الملايين من البشر، وما أفرزته من مجموعات (Groups) ينتمي إلي عوالمها الافتراضية مئات الآلاف أو ملايين الأشخاص، كل ذلك حدث في زمن لا يتعدى العقدين الأخيرين من الزمن، فقد أدى هذا التطور التكنولوجي الرقمي بظهور ما يعرف بـ "التطوع الإلكتروني" أو "التطوع الافتراضي" أو "التطوع أون لاین" في السنوات الأخيرة، كان هذا التطوع في بداياته يتم بصور جزئية وقليلة؛ بسبب محدودية توافر خدمة الإنترنت لدي الناس، لاسيما في البيوت والعمل، أما الآن فإنه يتسع كماً ونوعاً، وربما تمدد وبنسب معتبرة علي حساب التطوع الميداني والذي يتم علي أرض الواقع.

لا يخفي أن الشباب في دولنا العربية جعلوا من الإنترنت وسيلة إعلام وتواصل رئيسية فيما بينهم؛ لذا فإن من الخطأ أن لا نأخذ هذه التغيرات بما فيها من جاذبية للشباب بعين الاعتبار، والتركيز عليها لاستقطابهم إلي العمل التطوعي، خصوصاً أن ثمة إحصاءات تشير إلي تضاعف عدد المستخدمين للإنترنت باللغة العربية بنسبة تصل إلي ٩٤%؛ أي بحوالي عشرة أضعاف ما بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٧، رغم أن العربية من اللغات الأقل حضوراً علي الشبكة العنكبوتية. ولا شك أن تحديث هذه الإحصاءات سيكشف عن مزيد من الحقائق المذهلة، خصوصاً ما يتعلق باتساع آفاق المجموعات (Groups) علي المستويات المختلفة التي تبدأ من مستوي المؤسسة أو المدرسة أو الجامعة، وتمتد لتصل إلي مستويات محلية كالمناطق والمحافظات، وصولاً إلي مستويات دولية وإقليمية. (الكردي، ٢٠١٠)

وقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعية دوراً كبيراً في دعم العملية التطوعية المجتمعية بشكل عام، وتزايد اقتناع الجهات المعنية بأهمية هذه الشبكات ودورها التوعوي، حيث أن هذا النوع من التطوع قد أتاح الكثير من المميزات باستخدامه تقنيات الإنترنت المختلفة، فالتطوع الإلكتروني وخصوصاً من خلال تطبيقات الهواتف المحمولة يوفر فرصة للوصول لعدد أكبر من المجتمع لم تكن لنصل إليه من خلال الوسائل التقليدية للتطوع، فبالنسبة لفئة من الناس هو بوابة التطوع الوحيدة، بينما لآخرين هو وسيلة إضافية تساعدهم على برنامجهم التطوعي الموجود أصلاً، وفي كلتا الحالتين هو وسيلة جيدة لصقل المواهب واستغلال الوقت، ولا يخفى أن الشباب في دولنا العربية جعلوا من الإنترنت وسيلة إعلام وتواصل رئيسة فيما بينهم؛ لذا فإن من الخطأ ألا نأخذ هذه التغيرات بما فيها من جاذبية للشباب بعين الاعتبار، والتركيز عليها لاستقطابهم إلى العمل التطوعي، لذا فقد تزايد اقتناع الجهات المعنية بأهمية هذه الشبكات ودورها التوعوي، وإن كان الأمر ما زال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والعناية لمواكبة التطورات المتسارعة. (المحيسن ، ٢٠١٤)

وقد أوضح (القاسم، ١٤٢٨هـ) مجالات التطوع الإلكتروني كمايلي :

المجال الأول هو إنشاء أو المشاركة في إنشاء موقع إنترنت مفيد أو على الأقل غير ضار ليجد مرتادو الإنترنت في هذا الموقع المادة التي تغنيهم عن المواقع الضارة، وبطبيعة الحال قد يكون ذلك بالتعاون مع الآخرين الذين لديهم الأفكار والمواد المناسبة للمحتوى، وهذا النوع من التطوع يحتاج في الغالب وقتاً طويلاً نوعاً ما والتزاماً بالاستمرار، وننصح أن يكون عملاً جماعياً ليتم إنتاج مواقع متميزة ومنافسة، وحتى لا يتوقف التطوير بانشغال المسؤول الفني عن الموقع. والمتابع لمواقع الإنترنت يلاحظ كثرة المواقع المهالكة والتي كانت لها بدايات قوية ولكن وبسبب ملل القائمين عليها أو انشغالهم تهمل هذه المواقع.

المجال الثاني هو المشاركة في التدريب في مجال تقنية المعلومات وذلك بالتعاون مع بعض الجهات ذات العلاقة مثل الجمعيات الخيرية، والأندية الرياضية، والسجون، وغيرها من الجهات، وهذا يتطلب التقيد بأوقات معينة والذهاب لأماكن التدريب، ويتميز هذا العمل بالاحتكاك المباشر بالآخرين وتوصيل مهارات تقنية مفيدة لهذه الفئة الغالية من المجتمع مما يساعدهم على الانخراط في المجتمع والحصول على فرص عمل في المستقبل. ويندرج تحت هذا النوع تقديم المحاضرات العامة في مجال رفع الوعي المعلوماتي لدى أفراد المجتمع.

المجال الثالث هو مساعدة الجهات غير الربحية كالجمعيات الخيرية والمساجد والأندية الرياضية في مجالات ذات علاقة بتقنية المعلومات، كتصميم مواقع الإنترنت أو إدارتها أو الإشراف عليها. وكذلك ما يتعلق ببرامج الحاسب الآلي في هذه المنشآت إما بتصميم البرامج المناسبة أو بكتابتها أو تشغيلها أو باختيار البرامج الملائمة من السوق، وكذلك صيانة الأجهزة والمساعدة في الشراء من حيث النوعية المناسبة والمواصفات المطلوبة. وهناك العديد من الجهات التي يكفيها ساعات قليلة في الأسبوع.

التطوع الإلكتروني يعد هو مستقبل العمل التطوعي و ذلك للأسباب متعددة و مختلفة حيث ان معظم مؤسسات العمل التطوعي العالمية اليوم تقوم بالتواصل مع المتطوعين الإلكترونيين مما يتيح لها الفرصة لتبادل الخبرات مع المؤسسات التطوعية المختلفة عبر الاتصال بشبكات التطوع الإلكترونية، لذا فان التطوع الإلكتروني مكمل و راعما للعمل التطوعي الميداني حيث يمكن المتطوع عبر وسائط الاتصال الإلكتروني من تحقيق ماقد يعجز عنه المتطوع الميداني.

التطوع الإلكتروني يمتلك القدرة علي تسخير مهارات و كفاءات تطوعية بارزة عن بعد مما يتيح التعرف علي التنوع البشري و الفكري الذي يعد من أسمى رسالات العمل التطوعي. إن التطوع الإلكتروني يتيح الفرصة لمؤسسات العمل المدني الحصول علي خدمات لا يمكن الحصول عليها عبر التطوع المباشر و بالأخص في مجال التطوع الإلكتروني البحثي لقدرته علي إضافة منظور جديد للعمل التطوعي. يساهم التطوع

الإلكتروني بإثراء تجربة العمل التطوعي وربط المشاريع التطوعية بالجهود العالمية لتوحيد جهود العمل التطوعي في بوتقة واحدة . يساهم التطوع الإلكتروني في تطوير تنمية الموارد البشرية التطوعية التي تعد الثروة الحقيقية في العمل التطوعي. إن الارتقاء بالعنصر البشري وتطويره اسمي أهداف العمل التطوعي الذي يهدف للارتقاء بمهارات الجانب البشري و نقله نحو آفاق جديدة مختلفة. تتمحور مفاتيح تطوير الجانب البشري في دعم روح العمل التطوعي عبر التذكير المستمر برقي رسالة العمل التطوعي . حيث أن مواقع الشبكة العنكبوتية و مواقع التواصل المجتمعي تمتلك القدرة علي تحفيز المتطوعين و تقديم الرسالة المطلوبة من دون الحاجة للاستخدام التواصل المباشر مع المتطوعين. (نزال وحش، ٢٠١٥).

يسهم التطوع الإلكتروني في تطوير مهارات التواصل عبر تبادل الآراء و طرح وجهات النظر المختلفة عبر وسائل الاتصال المختلفة من خلال كتابة المقالات المتعددة و التقارير التي تساهم في تطوير العمل التطوعي و نقل إرث العمل التطوعي للأجيال القادمة . كما يخلق العمل التطوعي نوع من التنوع في الخبرات والكفاءات وذلك بتقديم وجهات نظر مختلفة تتبع من اختلاف البيئات والأعراق والخلفيات التي يقدم منها المتطوعين.

أما في جانب تطوير مشاريع العمل التطوعي العامة يتيح التطوع الإلكتروني لقادة العمل التطوعي الاطلاع علي المشاريع التطوعية الناجحة و الاستفادة من آراء ونصائح خبراء التطوع حول العالم. ويمكن العمل التطوعي الإلكتروني المشاركة في مؤتمرات تطوير العمل التطوع حول العالم عبر تقنيات النقل المباشر عبر الإنترنت حيث لا تقتصر المشاركة علي المشاهدة بل التفاعل المباشر مع بيئة المؤتمرات و طرح و تبادل الآراء المختلفة.

ويساهم العمل التطوعي الإلكتروني في تطوير العمل التطوعي عبر تقسيم المهام علي فرق متعددة مما يتيح الفرص لمشاركة أكبر عدد من المتطوعين. (يعقوب ، السلمي ، ٢٠٠٨)، التطوع الإلكتروني يعتبر المستقبل الجديد للعمل التطوعي لما له من قدرة علي

الوصول للآفاق جديدة و تطوير المؤسسات التطوعية الصغيرة من دون الحاجة لتركيز علي التطوع المباشر . وما التطوع الإلكتروني إلا وسيلة من وسائل تطوير العمل التطوعي العام للمساهمة في تطوير البشرية و الرسالة السامية للتطوع . يستطيع المتطوع المساهمة في عمل تطوعي و التأثير علي محيط المحلي الصغير بينما يفتح له التطوع الإلكتروني باب الانطلاق للعالمية و المساهمة في نهضة الإنسانية و أجيال المستقبل .

من الأمثلة العملية المهمة في هذا المجال إطلاق ناد تطوعي إلكتروني بالمملكة العربية السعودية، تحت مسمى "لبيه"، حيث يراد له تنفيذ خطة (١٥ × ١٥ × ١٥) التي تهدف لجمع بيانات ١٥ ألف متطوع ، و ١٥ ألف فكرة تطوعية ، بحلول العام ٢٠١٥ ، تشمل بيانات المتطوعين ومهاراتهم الأساسية والتدريبية، وتجاربهم السابقة في العمل التطوعي، وفق استراتيجية مدروسة لتنظيم العمل التطوعي، وإيجاد قاعدة بيانات حقيقية ومنظمة، وسد ثغرة العشوائية في بعض الجهود التطوعية عند حدوث الأزمات والكوارث. (وكالة الانباء السعودية ، ٢٠١٠)

وعلي موقع " فيس بوك" - ومثل ذلك في المواقع المشابهة . تجد آلاف المجموعات التي تعني بالعمل الخيري والتوعوي بأوجهه المختلفة، منها- علي سبيل المثال لا الحصر، تدشين ألف شاب مصري مجموعة أطلقوا عليها " يتيم يتحدث" للمساعدة علي كفالة أكبر عدد ممكن من الأيتام، وتحت شعار "بلسان العديد نتحدث. وبعيون الكثير نري. بيد المسكين نتوحد. وبدموع الطفل بنقوي"، انطلقت مجموعة "قلوب سودانية نابضة بفعل الخير"، وبحسب ما نقله موقع MBC عن مؤسسي المجموعة قولهم إن شبكة "فيس بوك" ساعدتهم كثيرا في عملهم الخيري، والذي يتوجه بالأساس إلي دعم الطفل اليتيم، وتوسيع دائرة المتبرعين والمتعاونين، حيث أسهم بشكل واضح في تعرف الكثير من رجال الخير علي المجموعة التي صارت تعتمد علي تبرعاتهم. ومن المؤكد أن هناك مجموعات أخرى في دول عربية وإسلامية، ومنها ما يتعدى نشاطها دولة بعينها ليتسع لكل الدول الخليجية، أو للعالم العربي بأكمله، أو للعالم بأسره (ورقلة، نادبة ٢٠١٢).

الملايين المهم فهم هذه الأجواء وكيفية استثمارها في الأمور الإيجابية إذا أردنا التأثير فيهم والإفادة من أدوارهم في التنمية ونهضة مجتمعاتهم، ومن الخطأ النظر إلي هذه الشبكات التواصلية بعين الريبة أو الاستهتار فقط، لمجرد أن نسبة معتبرة من هذه الشريحة العمرية تستخدمها للردشة أو التعارف بكل ماله وعليه، أو لأشياء سلبية أو مؤذية.

ومن المهم أن ندرك أن التطوع الإلكتروني، خصوصا مع تطور التكنولوجيا الاتصالية الهائل، يكمل التطوع الميداني ويدعم وظائفه، وقد يتمكن المتطوع الإلكتروني من أن يحقق ما لا يستطيع المتطوع العادي القيام به، سواء علي مستوى طرح الأفكار أو المشاريع، أو حشد الدعم أو التأييد لها، أو تقديم الدورات والاستشارات، أو نشر الخير وتعميمه.. وفي كل خير.

نظرا لعدة عوامل - لعل أهمها عدم توفر الوقت بالنسبة لبعض الناس - ظهرت فكرة التطوع الإلكتروني أو الافتراضي، ولا يزال هذا المصطلح غريبا علي مجتمعاتنا العربية، وإن كان هناك من يقوم به دون أن يدري، وإن كان بشكل غير ناضج تماما، فمثلا تجد أحدهم يقوم بالترويج لموقع يحبه بإرسال جديد هذا الموقع بالبريد لأصدقائه باستمرار، والحملات التي تتادي للدفاع عن الرسول صلي الله عليه و سلم أو تستنكر موقفا سياسيا لأحد الحكومات، وهناك الكثير من الأمثلة الأخرى.

من المهم أن ندرك جيدا أن التطوع الافتراضي ليس بديلا عن التطوع بمعناه المتعارف من قبل علي أرض الواقع، وإنما يتوازي معه في بعض الأحيان، و في أحيان أخرى يكمل أحدهما الآخر (المحاميد، محمد: ٢٠٠١). ومن المهم كذلك أن ندرك أن هذا النوع من التطوع قد أتاح لنا الكثير من المميزات باستخدامه لتقنيات الإنترنت المختلفة - فالتطوع الإلكتروني يوفر فرصة وصول لقدر أكبر من المجتمع لم نكن لنصل إليه من خلال الوسائل التقليدية للتطوع، فبالنسبة لفئة من الناس هو بوابة التطوع الوحيدة، بينما لآخرين هو وسيلة إضافية تساعدهم علي برنامجهم التطوعي الموجود أصلا، وفي كلا الحالتين فهو وسيلة جيدة لصقل المواهب واستغلال الوقت.

ما أهمية التطوع الإلكتروني؟

لخص (الكردي : ٢٠١٠) أهمية التطوع الإلكتروني في التالي :

- بعض المتطوعين الفعّالين لا تستطيع الوصول إليهم بالوسائل التقليدية فيوفر الإنترنت وسيلة التواصل معهم.
- يوجد بين الناس من لا يحب العمل علي أرض الواقع لما يشمله ذلك من الكثير من التحرك أو المجهود العضلي الذي لا يحبه فيكون الإنترنت وسيلة مثالية لتوظيف هؤلاء.
- يتيح الأون لاین فرصة لمن يريد الاشتراك أن يعيد تقييم نفسه ومهاراته قبل التقدم لعمل تطوعي ما، أو جهة تطوعية ما، بما سيوفر الكثير من الوقت اللازم لتصنيف مهارات المتطوع و توظيفها في الاتجاه الصحيح.
- بعض المتطوعين كذلك يحبون التواصل علي الأون لاین، أو إرسال بريد إلكتروني، أو ملء استمارة تسجيل عن هواياته المفضلة.
- هناك بعض الحالات الإنسانية التي تمنع محبي التطوع من التطوع التقليدي، مثل الإعاقات الجسمية، أو ساعات العمل الكثيرة التي لا تتيح لمن يعملها الوقت الكافي للتطوع علي أرض الواقع، أو حتي أن تكون لدي الفرد مشاكل في التنقل بصفة عامة.
- المتطوعون عبر الإنترنت هم أصدقاء أكثر للبيئة، فهم لا يستهلكون الوقود، وليس لديهم أية فضلات من الورق ناتجة عن عملهم ... إلخ.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة دراسات تطرقت لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية "الفييس بوك" علي شخصية الشباب، وعلي تحصيلهم الدراسي، وخرجت بنتائج مهمة تفيد أغراض الدراسة الحالية، وفيمايلي عرض موجز لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

دراسة أرين كار بنسكي (2010- Aren karbnsky)

هدفت للتعرف إلى أثر استخدام موقع "فيس بوك" علي التحصيل الدراسي لدي طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة علي (٢١٩) طالبًا جامعيًا، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمجون علي شبكة الانترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية علي الإنترنت أدني بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته، كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول علي الانترنت يخصصون وقتًا أقصر للدراسة مشيرًا إلي أن لكل جيل اهتمامات تجذبه ، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدرشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامي ، وبينت النتائج إن (٧٩ %) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم علي موقع "الفيس بوك" أثر سلبًا علي تحصيلهم الدراسي.

إلى التعرف علي أثر استخدام شبكات (Meshel,2010) كما هدفت دراسة ميشيل التواصل الاجتماعية علي العلاقات الاجتماعية ، وقد طبقت الدراسة علي عينة بلغ قوامه (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتًا أطول علي شبكة الإنترنت من ذلك الوقت مع الذي يقضونه أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ، ولا يشاهدون التلفاز كثيرًا، ويلعبون عددًا أقل من ألعاب الكمبيوتر ، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية وقد بينت الدراسة أنه نحو (٥٣%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعية علي شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب ٢٧% فقط في فرنسا، و (٣٣%) في اليابان، و (٤٠%) في الولايات المتحدة، وتوصلت دراسة أجرتها جامعة تكساس الأمريكية (٢٠٠٩)، إلى أن

الناس يقبلون علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وعلى رأسها موقع "فيس بوك" بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بدلا من رسم صور مثالية عنها، حيث إنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم، الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم. (<http://almokafa.ahlamontada.com/t135-topic>)

كما بينت دراسة العتيبي (٢٠٠٨) التي هدفت للتعرف علي تأثير الفيس بوك علي طلبة الجامعات السعودية، أن نسبة انتشار استخدام "الفيس بوك" بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت ٧٧%، وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت، كعامل رئيسي لاستخدامه، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الإشاعات المتحققة من استخدامه، وخلصت العينة إلي أن "الفيس بوك" حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدام الفيس بوك كان له تأثيره علي الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى .

(<http://www.otaibah.net/m/showthread.php?p=1175673>)

اما دراسة Ever save (٢٠٠٥) فقد أظهرت نتائجها أن (٨٥%) من النساء يتعرضن لمضايقات على الفيس بوك، كما أظهرت النتائج كذلك أن (٨٠%) من النساء تأثرن بعادات المستخدمين على الفيس بوك وتجاربهن، وأن (٨٥%) من النساء اللواتي مثلن عينة الدراسة أعربن عن شعورهن بالضيق من أصدقائهن وصديقاتهن على "الفيس بوك"، وتعددت أوجه الضيق وتفاوتت بالنسبة لكل منهن، فجاءت الشكوى على الدوام كأحد أكثر الأمور التي تزعج المستخدمين علي الفيس بوك من صديقاتهم وأصدقائهم بنسبة (٦٣%) ثم تبادل الآراء السياسية بنسبة (٤٢%)، ثم التفاخر والادعاء بعيش حياة هادئة ومثالية بنسبة (٣٢%) كما كشفت الدراسة أن (٩١%) من النساء عبرن عن تقديرهن الكبير للدور الاجتماعي الكبير الذي يلعبه الفيس بوك في حياتهن وتحديداً إمكانية تبادل ومشاركة الفيديوهات والصور الخاصة بأصدقائهن، فيما عبرت (٧٦%) من هؤلاء بالإعجاب بقدرة "الفيس بوك" على لم شمل الأصدقاء وبخاصة الذين لم يتقابلوا أو يجتمعوا منذ مدة طويلة. (<http://www.aitnews.com/news/14468.html>)

دراسة بعنوان الطلاب والشبكات الاجتماعية مع التطبيق علي عينة من طلبة كلية الفنون والاعلام بجامعة الفاتح في ليبيا لمستخدمين للفييس بوك كشبكة بهدف البحث في الاشباع المتحققة من جراء استخدامه. وتوصلت الدراسة الي إن الفييس بوك كشبكة اجتماعية يستخدم من معظم الطلبة وهم من يخبرون بعض عنه ،وان السبب الرئيسي لاستخدامه هو اكتساب معارف وتعمق اكثر بالعالم والتواصل مع اناس ذا اهتمام مشترك .كما اجمع كل الطلبة ان الاستخدام المفرط للفييس بوك يؤدي الي الانشغال عن القراءة ويؤدي الي الكسل والترخي .

أما عن النتائج من حيث الاشباع فكانت:

• ان الفييس بوك كشبكة اجتماعية يشبع الطلبة معرفيا ويزود الطلبة بمعرفة متعمقة بالعالم .

• للفييس بوك اشباع اجتماعي حيث انه يخلق جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء حتي في اوقات العطلات

• للفييس بوك اشباع فكري حيث انه طرح افكار جديدة للتواصل بين الطلبة ويناقشون مع بعض مناهج الدراسة والمحاضرات واكتشافهم طرق افضل لمراجعة الدروس (الدماري، ٢٠١٠)

استطلاع للرأي العام اجراه مركز شؤون المرأة في غزة بفلسطين، وتبين منه ان ٨٤% من المبحوثين لديهم حساب في احدي شبكات التواصل الاجتماعية حيث بلغت نسبة الذكور ٥٢% اما نسبة الاناث فكانت ٤٨%. واحتل موقع الفييس بوك المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة ٨١,٢%، ووضح ١٧,٤% أن من العينة ان لديهم حساب علي اليوتيوب (You Tube) كذلك صرح ٧,٩% من عينة الاستطلاع وجود حساب لديهم علي موقع توتير و شملت الدراسة الاستكشافية ما يقارب ١٨٠ مشارك من مختلف فئات المجتمع شملت الذكور والإناث وتضمنت جهات مختلفة مثل القطاع الخاص والمنظمات الأهلية والمنظمات الحقوقية والنسوية، النقابات المهنية، وفئة الموظفين والطلاب والأكاديميين (مركز شؤون المرأة بغزة، ٢٠١١)

- دراسة نزمين خضرحول الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة علي مستخدمى الفيس بوك (٢٠٠٩) تسعى الي التعرف علي دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيس بوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري وألوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف علي طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع الفيس بوك. وكان من اهم نتائجها:

- (١)- أن أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع الفيس بوك هم الأصدقاء والمعارف بنسبة ٣٦%.
- (٢)- أن دافع التسلية والترفيه يأتي علي رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك
- (٣)- لا توجد علاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين علي موقع الفيس بوك والجامعة التي يدرسون بها.
- (٤)- وأن مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتي علي رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون علي موقع الفيس بوك بنسبة ٧٦,٥%.
- (٥)- اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية(ذكور وإناث)علي أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفيس بوك يؤدي إلي تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، من أهم مزايا الفيس بوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجري والتعرف علي مزاج الأصدقاء ويجدد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي الحر.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالعمل التطوعي:

تعددت وتنوعت الدراسات ذات العلاقة المباشرة بموضوع العمل التطوعي ، فعلي صعيد الدراسات العربية عقد

-المؤتمر الاول للخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية عام ١٤١٧هـ/
١٩٩٧م

- مؤتمر التطوع الاول لجمعية متطوعي الامارات المنعقد في الشارقة عام ١٩٩٩م
- مؤتمر العمل التطوعي والامن في الوطن العربي الذي نظّمته اكااديمية نايف العربية
للعلوم الامنية في مدينة الرياض عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م
- منتدى الشباب العربي الثاني حول العمل التطوعي عطاء وتنمية والمنعقد في مدينة
الرياض عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

شهدت هذه المؤتمرات العديد من الدراسات وأوراق العمل والتقارير التي اسفرت عن عدد
من الملاحظات ذكرها (العامر ، عثمان ، ١٤٢٥هـ : ٧) :

• أن هذه الدراسات قد تناولت علاقة العمل التطوعي بالعديد من المحاور كالأمن
بمفهومه الشامل، وسبل تفعيل الدعوة الإسلامية، والرعاية الاجتماعية في مجال الطفولة
والمعوقين والمسنين، والتكافل الاجتماعي وتقديم المساعدات المتنوعة.

• أن بعض هذه الدراسات تفتقر إلى العمق النظري والمنهجي في تأصيل قضايا العمل
التطوعي وإشكالاته إذ جاء أغلبها في صورة أوراق عمل أو عرض لبعض التجارب في
المؤسسات الخيرية، أو تقارير إحصائية عن المنظمات الأهلية في بعض الدول العربية،
أو رؤي مستقبلية تعبر عن الطموح في الزيادة الكمية والتنوعية لتلك المؤسسات وسبل
دعمها ماليا ، وهي محاور تكررت كثيرا بحكم حرص المشاركين علي عرض تجارب
المؤسسات في مختلف الأقطار العربية.

• أن بعض الدراسات التي شملتها تلك المؤتمرات ركزت علي التأصيل الإسلامي للعمل
التطوعي والأهمية التي يوليها القرآن والسنة للمشروعية هذا الحل وفضله والحث عليه
وجزاء المتطوعين.

• تنتمي معظم هذه الدراسات إلى النمط الوثائقي في عرض تاريخ المؤسسات الأهلية
الخيرية وإدارتها وأنشطتها، أو تطورها ودعمها بالنظريات الحديثة والمشاريع التنموية
فيها والفئات المستفيدة من هذه الانشطة ،واللوائح والنظم التي تحكم أدائها.

• أن السمة الغالبة علي اهتمام هذه الدراسات هو التركيز علي قضايا ومحاور تتصل بالمؤسسات والهيئات أكثر من ارتباطها بالأفراد ومدى وعى هم بأهمية العمل التطوعي، ومدى انتشار ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع وسبل تكرسها وتصحيح المفاهيم المغلوطة والممارسات السلبية المنتشرة بين الشباب خصوصا.

وقد لاحظت الباحثة نقصا في الأبحاث والدراسات العربية التي ركزت علي الأفراد كمحور رئيسي في تنمية وتطوير العمل التطوعي، ففي حدود الإمكانيات المتاحة لم تحصل الباحثة إلا على أربع دراسات تناولت فئة الشباب ومشاركتهم في العمل التطوعي، حيث بحثت دراسة المغيصب وعثمان (١٩٩٢) الاتجاهات النفسية لعينة من الشباب القطري نحو العمل الاجتماعي التطوعي، وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج تعد من اهمها :-

• أن الشباب عينة الدراسة لدى هم اتجاهات إيجابية نحو العمل الاجتماعي التطوعي.
• أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو العمل الاجتماعي التطوع لصالح الإناث.

وتناولت دراسة الشبراوي(١٩٩٢) معوقات مشاركة المواطنين في مشروعات الجمعيات الأهلية ، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك ارتباطا وثيقا بين العمل التطوعي ومجموعة من العوامل منها: حب الخير والتدين والالتزام بالقيم الإسلامية والولاء للوطن. وهدفت دراسة الراشد (١٩٩٢) إلي استكشاف اتجاهات عينة من الشباب بدولة الإمارات تجاه العمل التطوعي، وأكدت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة لدى هم اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو العمل التطوعي لصالح الذكور.

وسعت دراسة العقيل (١٤٢٣) إلي استطلاع عينة من آراء الشباب السعودي بجامعة الملك سعود حول العمل الدعوي التطوعي والاعتقاد بأهميتها وتوصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة بين آراء الشباب حول العمل الدعوي والاعتقاد بأهميتها ، وبين بعض المتغيرات منها: مستوي تعليم الأب ، ودخل الأسرة، والمستوي التعليمي للشباب

والتخصص، وأوصت الدراسة بإيجاد آليات توعوية وتثقيفية لتوجيه طاقات الشباب وتوظيفها في نشر الدعوة في الداخل والخارج. وقد اوضحت دراسة (Naylov,2000) اهتمام الباحثون الغربيون وتناول قضايا المتطوعين ودوافعهم للمشاركة في العمل التطوعي حيث ان دوافع المتطوعين تختلف باختلاف المرحلة العمرية ، فالشباب يشاركون في العمل التطوعي بدافع اكتساب معارف جديدة والتعرف على الآخرين، بينما متوسطي الأعمار يشاركون بدافع البحث عن أنشطة تخلصهم من الروتين والملل الذي يجدونها في أعمالهم الرسمية ، أما المسنون فدافعهم للعمل التطوعي الوطني هو البحث عن أدوار جديدة لهم في الحياة تعوضهم عن أدوارهم السابقة ، كما أشارت الدراسة إلي أن أكثر الأفراد مشاركة في العمل التطوعي هم الأفراد الذين يتميزون بصفات التفاؤل والمرونة والشجاعة والحماس وأكدت نتائج دراسة (Wilson, 2001) التي تناولت دوافع المشاركة في العمل التطوعي لدي عينة من المجتمع الأمريكي علي أن أهم دوافع المشاركة في العمل التطوعي هي الرغبة في مساعدة الآخرين ثم الشعور بالمتعة ثم الشعور بالواجب.

التعليق علي الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نستنتج الاتي
اهتمام الشباب بوسائل التواصل الاجتماعية وقضاء وقت طويل في استخدامها .
شغف الشباب وحبهم لوسائل التواصل الاجتماعية وتفعيله في مجالات حياتهم المختلفة.
اوضحت نتائج الدراسات الكثير من الايجابيات التي يكتسبها الشباب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعية.
اوضحت نتائج الدراسات امكانية تفعيل وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعية في اكساب الشباب العديد من المهارات والقيم الايجابية .
اوضحت الدراسات السابقة اهمية تنمية التطوع والايجابيات التي يكتسبها الشباب من العمل التطوعي.

ولاحظت الباحثة من خلال الدراسات السابقة قلة وندرة الدراسات التي توضح فاعلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعية في تفعيل التطوع الالكتروني لدى الشباب . وجود الكثير من الدراسات التي تناولت التطوع بشكل عام دون التطرق للتطوع الالكتروني لاحد انواع التطوع الذي اوجدته مستحدثات عصر التكنولوجيا .

أداة الدراسة

تعتمد الدراسة علي الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة حيث يحتوي علي جزأين: الأول يبحث في خصائص أفراد العينة كالفئة العمرية والمعدل الدراسي والقسم واكثر شبكات التواصل الاجتماعية استخدام . والثاني فيحتوي علي عبارات او فقرات ذات أبعاد التعرف علي مدى وعي الشباب السعوديات باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعية في العمل التطوعي الالكتروني. أما الثالث يدور حول ادوار شبكات التواصل الاجتماعية في العمل التطوعي الالكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره. اما الرابع فيتضمن معوقات استخدام وقد وضعت تلك العبارات علي مقياس "ليكرت الخماسي" بحيث أعطي ٥ درجات للموافق جدا ٣ درجات للموافق و ٣ للمحايد ودرجتين للغير موافق ودرجة للغير موافق بشدة.

صدق المقياس (construct Validity): للتحقق من صدق الأداة تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين Judge (Truth of) حيث وزع المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) من المتخصصين في مجالات التربية مناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم ومناهج البحث العلمي ، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد له، وسلامة صياغة الفقرات ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على جميع فقرات المقياس ٨٠% فأكثر وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول، وتم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية للفقرات في ضوء آراء المحكمين، ولم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات المقياس ، وإنما عدلت الباحثة عدد من الفقرات من حيث الصياغة واختصار بعضها وتوضيح ما هو غامض منها.

ثبات أداة الدراسة: قامت الباحثة باحتساب ثبات المقياس بعدة طرق على النحو التالي:

١- طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: Test-Retest تم تطبيق المقياس للمرة الأولى على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة، من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد العينة، وقد قام المبحوثون بالاستجابة على فقرات المقياس ، ثم أُعيد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية نفسها بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول، وحساب معامل الثبات فيما بين التطبيقين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات على الدرجة الكلية للقلق بين مرتي التطبيق (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع و مناسب لأغراض الدراسة.

٢- طريقة التجانس الداخلي (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة وذلك باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا (Cronbach Alpha) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩١) وهو يعدّ معدل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية، حيث تم تطبيق الاختبار على كامل أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم ١٨٢ طالبة يمثلون عينة من خريجات جامعة الأميرة نورة.

نتائج الدراسة

: للإجابة عن التساؤل الأول: أولاً ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعية أستخدمها لدي خريجات جامعة الأميرة نورة؟

جدول (٢): يوضح وسائل التواصل الاجتماعية الأكثر استخداما لدي خريجات جامعة

الأميرة نوره

النسبة	التكرارات	وسائل التواصل الاجتماعية الأكثر استخداما لدي خريجات جامعة الأميرة نوره
٢٤,٧٢%	٢٢٥	التويتر Twitter
٤٠,١%	٣٦٥	الانستجرام Instagram

الواتساب WhatsApp	٦٥	٧,١٤%
السناب شات Snapchat	١٦٥	١٨,١٣%
الفييس بوك Facebook	٩٠	٩,٩%

يشير الجدول رقم (٢) أعلاه الى أن التكرارات ونسبتها المئوية لاستجابات خريجات جامعة الأميرة نوره على اكثر وسائل التواصل الاجتماعية استخداما كانت الانستجرام بنسبة ٤٠,١% واقلها استخداما الواتساب بنسبة ٧,١٤%. وقد يعود ذلك للميزات التي يتميز بها الانستجرام حيث يمكن تنزيل التطبيق على عدد مختلف من الاجهزة سواء كمبيوتر أو الاجهزة الذكية الاخرى بالاضافة الى انه يعتبر مخزن مؤرشف للصور الشخصية والذكريات مع امكانية معرفة تاريخ انزال الصور وامكانية التعليق عليها من قبل الاصدقاء وابداء الاعجاب بها وتغيير الفلاتر من قبل الشخص وربطها بموقع انزال الصورة ورافاقها بوسم معين لسهولة البحث عنها وغيرها من المميزات.

ثانيا: للإجابة عن التساؤل الثاني عن ما مدي الوعي بأهمية العمل التطوعي من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره ؟

جدول رقم (٣): يوضح مدي الوعي بأهمية العمل التطوعي من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	يعد العمل التطوعي مطلباً دينياً مهماً	٤٨٤	٣٩٣	٥٣,١٩%	٩	٩١	٢٢	٢	١٠,٢٢%
٢	يسهم العمل التطوعي بزيادة التمسك بالقيم الدينية في المجتمع	٢٦٤	٥٩١	٢٩%	١,٨	٩٦	٢٦	١١	١٨,٢٦%
٣	يساعد العمل التطوعي في استئثار وقت فراغ الشباب بأعمال مفيدة	١٦٨	٧٠٠	١٨,٤٦%	٢,٨	٩٣,٠٨%	٨	٦	١٠,٦٧%
٤	يسهم العمل التطوعي بتوجيه سلوكيات المراهقين التوجيه الصحيح	٢٦٦	٥٩٠	٢٩,٢٣%	٢,٧	٩٢,٩٧%	١٧	١٠	١٠,١%
٥	يساعد العمل التطوعي على تطور الشخصية وزيادة ثقة المتطوعين بأنفسهم.	١٧٩	٦٩٠	١٩,٦٧%	٢,٠	٩٢,٢٢%	١٣	٨	١٠,٨٨%
٦	يسهم العمل التطوعي بسد العجز في كنف المتطوعين بالقطاعات المختلفة	١٩٠	٣١٢	٢٠,٨٨%	٨,٨	٩٦,٦٧%	١٩٩	١٢١	١٣,٣٠%
٧	يساعد العمل التطوعي في تكوين صداقات مختلفة	٢٨٧	٥٦١	٣١,٥٣%	٨	٩٠,٨٨%	٣٣	٢١	٢,٣١%
٨	يشجع العمل التطوعي فرصة لممارسة المهارات ومساكن القدرات	٢٧٠	٦١٠	٢٩,٦٧%	١,٢	٩١,٣٢%	١٥	١٣	١,٤٣%
٩	يحقق العمل التطوعي راحة نفسية وسعادة عظيمة للمتطوع	٢٧٥	٥٨٠	٣٠,٢٢%	٦	٩٠,٦٦%	٢٧	٢٢	٢,٤٢%

يشير الجدول رقم (٣): أعلاه الى أن التكرارات ونسبتها المئوية لاستجابات خريجات جامعة الأميرة نوره على العبارات التي من شأنها التعرف على مدى الوعي بأهمية العمل التطوعي من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره بشكل عام تتعدى نسبة ٩٠% موافق بشدة وموافق بالنسبة لكل العبارات وهذا مؤشر على موافقة اغلب الطالبات على كل عبارة من العبارات السابقة كعناصر تساهم في بيان مدى وعي خريجات جامعة الأميرة نوره بأهمية العمل التطوعي، ما عدا العبارة السادسة وهي (يسهم العمل التطوعي بسد العجز في قلة الموظفين بالقطاعات المختلفة) حيث كانت النسبة المئوية لـ موافق بشدة وموافق ٣٤,٢٩%، ٢٠,٨٨% على التوالي أي ٥٥,١٧%، بينما كانت النسبة المئوية للاوافق ولاوافق بشدة ١٢,٨%، ١٣,٣٠% على التوالي أي ٢٦,١% ونسبة ٩,٦٧% كانت محايدة وهذا يدل على اتفاق نصف العينة الى حد ما في اسهام العمل التطوعي بسد العجز في قلة الموظفين بالقطاعات المختلفة بشكل عام بينما النصف الاخر كانت غير موافقة والبعض الاخر محايد مما يدل على عدم الاتفاق الكبير في مدى اسهام العمل التطوعي بسد العجز في قلة عدد الموظفين وقد يعود ذلك الى ايمان العينة بأهمية العمل الرسمي في القطاعات المختلفة وايمانهم بوجود ايدي عاملة في جميع التخصصات المختلفة، ويتضح من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في كثير من العبارات حول الوعي بأهمية العمل التطوعي من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره ومدى تنمية العمل التطوعي لمهارات الخريجات وجود اتفاق كبير بين الخريجات نظرا لارتفاع النسب المئوية للتكرارات في استجابة موافق بشدة وموافق مما يدل على وعي الخريجات بأهمية العمل التطوعي بشكل عام للبعد الاول من الاستبانة.

ثالثاً: الإجابة عن التساؤل الثالث: ما ادوار شبكات التواصل الاجتماعية في تفعيل التطوع الالكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره ؟

جدول رقم (٤) : دور شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع الالكتروني .

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
١	تسهل شبكات التواصل الاجتماعية في نشر ثقافة العمل التطوعي.	٦٠,٦٤ %	٥٥٠	٣٧,٤٧ %	٣٤١	٣,٣٣ %	٣	١٢	١,٣٢ %	٤
٢	تساعد شبكات التواصل الاجتماعية في تكوين جماعات تطوعية مختلفة	٤٦,٧ %	٤٢٥	٥٠ %	٤٥٥	٠,٩٩ %	٩	١٥	١,٦٥ %	٦
٣	تسهل شبكات التواصل الاجتماعية جمع التبرعات المالية والعينية لمساعدة المحتاجين	٥٣,٣ %	٤٨٥	٤٢,٩٥ %	٣٩١	١,٧٦ %	١٦	١١	١,٢١ %	٧
٤	تسهل شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع لنشر الدروس الدينية والعلمية على نطاق واسع	٤٦,١٥ %	٤٢٠	٤٩,٤٥ %	٤٥٠	٢,٠٩ %	١٩	١٤	١,٥٤ %	٧
٥	تساعد شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع للمشاركة بالمناسبات الوطنية	٥١,٦٥ %	٤٧٠	٤٠ %	٣٦٤	٠,٨٨ %	٨	١٠	١,٠٩ %	٤
٦	تسهل شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع للتوعية بالإسعافات الأولية والصحية لكافة المجتمع	٤٧,٨٠ %	٤٣٥	٤٨,٩٠ %	٤٤٥	١,١ %	١٠	١١	١,٢١ %	٩
٧	تسهل شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع لتنمية الوعي بحقوق الانسان والمواطن	٤٧,٢٥ %	٤٣٠	٤٨,١٣ %	٤٣٨	٦٥,١ %	١٥	١٥	١,٦٥ %	١٢
٨	تسهل شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع لأثراء البرامج السياحية	٤٥,٧١ %	٤١٦	٥٠,٩٩ %	٤٦٤	١,٣٢ %	١٢	١٦	١,٧٦ %	٢
٩	تساعد شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع لإيصال صوت المغفنين اسريا او اجتماعيا	٥١,٦٥ %	٤٧٠	٤٣,٣٠ %	٣٩٤	٠,٩٢ %	١٩	١٨	١,٩٨ %	٩

٣,٣٠ %	٣٠	٧,٢١ %	٤٤	٤,١٨ %	٣٨	%٤٩,٧٨	٤٥٣	٣٧,٣٧ %,٩١	٣٤٥	١٠	تساعد شبكات التواصل الاجتماعية صغار السن في تعلم مهارات التطوع الالكتروني
-----------	----	-----------	----	-----------	----	--------	-----	---------------	-----	----	---

يشير الجدول رقم (٤) أعلاه الى أن التكرارات ونسبتها المئوية لاستجابات خريجات جامعة الأميرة نورة على العبارات التي من شأنها التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع الالكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره بشكل عام تتعدى نسبة ٨٠ % موافق بشدة وموافق بالنسبة لكل العبارات وهذا مؤشر على موافقة أغلب الطالبات الخريجات على كل عبارة من العبارات السابقة كعناصر تساهم في بيان ادوار شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع الالكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره

بشكل عام ويتضح من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في كثير من العبارات حول ادوار شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع الالكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره وجود اتفاق كبير بين الخريجات نظرا لارتفاع النسب المئوية للتكرارات في استجابة موافق بشدة وموافق مما يدل على ادوار واسهامات شبكات التواصل الاجتماعية في التطوع الالكتروني بشكل عام للبعد الثاني من الاستبانة.

رابعاً: الإجابة عن التساؤل الرابع: ما معوقات تفعيل التطوع الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره ؟

جدول رقم (٥): معوقات تفعيل التطوع الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية.

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق	
		النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك
١	قلة وعي المجتمع بأهمية شبكات التواصل الاجتماعية في نشر ثقافة التطوع الالكتروني	٣٣,١٧ %	٤٤٠	٤٨,٣٥ %	٥١	٥,٦٠ %	٨٨	٩,٦٧ %	٢٩
٢	قلة البرامج التوعوية بأهمية تفعيل التطوع	٣٨,٧٩ %	٥١٢	٥٦,٢٦ %	١٥	١,٦٤ %	٢٠	٢,٢٠ %	١٠

										الالكترونى عبر شبكات التواصل الاجتماعية	
	٩	%١,٣٢	١٢	%٠,٦٧	٦	%٥٧,١٤	٥٢٠	%٣٩,٩	٣٦٣	ندرة برامج التدريب على تفعيل التطوع الالكترونى عبر شبكات التواصل الاجتماعية	٣
	٣٢	%٥٦,٩٠	٥١	%٢,٨٦	٢٦	%١,١	١٠	%٥,٩	٣٦	عدم وجود دعم مادي ومعنوي للمتطوعين عبر شبكات التواصل الاجتماعية	٤
	١٤	%٥,٧١	٥٢	%٦,٠٤	٥٥	%٤٨,٦٨	٤٤٣	%٣٨,٠٢	٣٤٦	ندرة وجود تطبيقات الالكترونية باللغة العربية لتفعيل التطوع عبر شبكات التواصل الاجتماعية	٥
	٩	%٤٠,٦٦	٣٧	%٧٧,٧٠	٤٧٤	%٤,٧٣	٤٣	%١,٥٢	١٤	عدم وجود جهات لتسجيل وتنظيم عمل المتطوعين عبر شبكات التواصل الاجتماعية	٦
	٩	%٣,٠٨	٢٨	%٢,٨٧	٢٦	%٤٣,٨٤	٣٩٩	%٤٩,٢٣	٤٤٨	التخوف من بعض المنظمات التي تستخدم التطوع عبر شبكات التواصل الاجتماعية لتحقيق اهداف ارهابية	٧
	١٦	%٢,٦٤	٢٤	%٢,٨٦	٢٦	%٤٥,٤٩	٤١٤	%٤٧,٢٥	٤٣٠	التخوف من نشر المتطوعين لبعض المعلومات الخاطئة دون التأكد من مصداقيتها	٨
	٧	%٢,٤٢	٢٢	%٣,١١	١٩	%٤٨,٢٤	٤٣٩	%٤٦,٤٨	٤٢٣	عدم جذب بعض المتطوعين عبر شبكات التواصل الاجتماعية	٩

وصلت هنا يشير الجدول رقم (٥) أعلاه الى أن التكرارات ونسبتها المئوية لاستجابات خريجات جامعة الأميرة نوره على العبارات التي من شأنها التعرف على تساهم في بيان رأي الخريجات حول أسباب معوقات تفعيل التطوع الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية بشكل عام تتعدى نسبة ٨٠ % موافق بشدة وموافق بالنسبة لكل العبارات عدا العبارة السادسة والسابعة والثامنة وهذا مؤشر على موافقة اكثر

من نصف الطالبات على كل عبارة من العبارات السابقة كعناصر تساهم في بيان رأي الخريجات حول أسباب معوقات تفعيل التطوع الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية ما عدا العبارة الرابعة وهي (عدم وجود دعم مادي ومعنوي للمتطوعين عبر شبكات التواصل الاجتماعية)

ويتضح من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في كثير من العبارات حول معوقات تفعيل التطوع الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره وجود اتفاق كبير بين الخريجات نظرا لارتفاع النسب المئوية للتكرارات في استجابة موافق بشدة وموافق مما يدل على تأييد الخريجات لأسباب معوقات تفعيل التطوع الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية بشكل عام للبعد الثالث من الاستبانة

الاجابة عن التساؤل الخامس: ما هي اهم الاعمال التطوعية التي يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعية من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نوره ؟

جاءت بعض اجابات الطالبات علي النحو التالي :

١. عمل ورشات وبرامج تدريبية اونلاين مجانية .
٢. تنظيم برامج ترفيهية للأطفال تطوعيه وتعليمية اونلاين مجانية .
٣. نشر المعلومات ومساعدة توجيهه والرد على الاسئلة بمجال تخصصي اونلاين مجانية.
٤. مساعدة محتاج وتوصيل صوته لأكبر شريحة ممكنة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
٥. تكوين جماعات الكترونية من الخدمات المساندة لأسر ذوي الاحتياج الخاص.
٦. عمل قروب جمعيات خيرية لتوصيل الغذاء والكسوة لجميع الاسر المحتاجة عبر التأكد من وضعهم عبر مؤسسة الجمعيات الخيرية .
٧. نشر الثقافة النفسية الإيجابية المتعلقة بطريقة اونلاين مجانية لجميع الناس سواء كانوا أسوياء أو غير أسوياء .

٨. جمع الصدقات وتبرعات واعطائها للمحتاجين من خلال وسائل التواصل

الاجتماعي.

التوصيات والمقترحات

- دعم الأبحاث والمشروعات العلمية التي تسهم في بناء بيئات افتراضية تواصلية لدعم المجتمع
- دعم المتطوعين وتسهيل مهماتهم في خدمة المجتمع
- انشاء وتطوير المواقع والتطبيقات الالكترونية المهمة بالعمل التطوعي
- نشر ثقافة الاستخدامات الإيجابية والتطوعية لشبكات التواصل الاجتماعي
- انشاء جهات منظمة ومؤثقة للعمل التطوعي الالكتروني الجماعي او الفردي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- السيد أحمد عمر، البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ليبيا: منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٤) ص ٢١١..
- ٢- بن رحومة، علي ميلاد (٢٠٠٢) علم الاجتماع الآلي ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون ، الكويت.
- ٣- بخيت ، جمال (٢٠١٤) : وسائل التواصل الاجتماعية ودورها في التحولات المستقبلية ، جريدة السياسة ، العدد 17048
- ٤- الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي الفيس بوك. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الاول بعنوان: الاسرة وتحديات العصر ١٥-١٧ فبراير. جامعة القاهرة، كلية الاعلام
- ٥- الشهري، علي فايز (٢٠٠٨) : الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد 14776
- ٦- نزيهان، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية و القيمة، مذكرة تخرج ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية من إعداد علي محمد بن فتح محمد.
- ٧- عوض، حسني : دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية لدى الشباب -تجربة مجلس شبابي عرار، جامعة القدس المفتوحة
- ٨- أبو بكر، خالد التطوع طريق المجتمع لمستقبل أفضل ،إسلام أون لاين ، <http://www.islamonline.net/Arabic/index.shtml>
- ٩- يعقوب، أحمد والسلمي، عبدالله (٢٠٠٥م)، إدارة العمل التطوعي، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي.
- ١٠- الدزّاب، مازن، مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها. فتح بتاريخ ٢١/١٢/٢٠١١ knol.google.com/k
- ١١- العمل التطوعي ،شبكة صيد الفوائد ،www.saaaid.net
- ١٢- الدماري، صالحة (٢٠١٠) الطلاب ولشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية في استخدامات واشباعات طلاب كلية الفنون.alola.maktoobblog.com استرجع بتاريخ ٥/١٢/٢٠١٢
- ١٣-رامي زاهر: (٢٠٠٣) استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العالم العربي، مجلة التربية، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص ٢٣.

١٤- ساري ،حلمي خضر: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول+ الثاني، ٢٠٠٨، ص ٣٠٢.

١٥- إبراهيم النملة، علي محاضرة العمل الخيري الإسلامي في ضوء التحديات المعاصرة. الدكتور وزير الشؤون الاجتماعية سابقاً. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١٦- العلمي، لينا : دراسة بعنوان العضوية في مواقع التواصل الاجتماعية وأثرها في تحسين الوعي الاجتماعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، مشروع تخرج، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، ٢٠١١

١٧- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦) ص ٥٥
١٨- الرعود، عبدالله (٢٠١٢) " دور شبكات التواصل الاجتماعية في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط:كلية الاعلام

http://publications.iua.edu.sd/iua_magazine/sharuea_magazine/6/006.pdf

pdf

١٩- عبد الجليل، موسى آدم (٢٠١١) كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعية في اضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الاديان ٢٤٥-٢٦ اكتوبر ، الدوحة، قطر

٢٠- عبد السلام، نجوى (١٩٩٨) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، المؤتمر العلمي الرابع: الاعلام وقضايا الشباب، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.

٢١- القاسم ، محمد (٢٠٠٧) : التطوع الإلكتروني (١) ، مقالة بجريدة اليوم العدد ١٤١٥٢، ربيع الاول

<http://www.alriyadh.com/235708> على الرابط

٢٢- الكردي، احمد السيد (٢٠١٠) : العمل التطوعي الالكتروني، مقالة نشرت على موقع

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/129432>

٢٣- نزال، عماد؛ حبش ، جمال (٢٠١٥) : التطوع الالكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، مجلد (١)، العدد(١)، ٢٠١٥ على الرابط:

<http://goo.gl/QIm2IW>

٢٤- ورقلة ، نادية ، دراسة بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي الاجتماعي لدى الشباب العربي ،جامعة الجلفة، الجزائر ٢٠١٢

- ٢٥-المحاميد، محمد (٢٠٠١ م). دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية بعمان.
- ٢٦-المحيسن، عبداللطيف (٢٠١٤): ٢٠١٤، مقالة بعنوان " نادي دعاة السلام يطلق تطبيقات التطوع الإلكتروني " ، جريدة اليوم ، العدد ١٥١٤٩، ديسمبر ٢٠١٤ متاحة على الموقع <http://www.alyaum.com/article/4032048>
- ٢٧-مركز شؤون المرأة - غزة (٢٠١١) استطلاع للرأي العام حول شبكات التواصل الاجتماعية اجري بتاريخ ٢٠١١/٧/٢ www.wac.org.ps/
- ٢٨-مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد ٣٩٥، يناير ٢٠١٢، ص ١٥٧.
- ٢٩- الموسى، عصام (٢٠٠٩) المدخل في الاتصال الجماهيري، الطبعة السادسة، عمان، اثناء للنشر والتوزيع.
- ٣٠- مؤتمر الاعلام لاسلامي (٢٠١١): تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، تونس، جامعة بنزرت.
- ٣١- الموسوي، محمد (٢٠٠٤)، النظرية الاعلامية، جامعة البحرين، كلية التربية.
- ٣٢- الوفاي، محمد(١٩٨٩) مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والاعلامية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ٣٣-المنصور ،محمد(٢٠١٢) تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجا" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- ٣٤-وكالة الانباء السعودية (٢٠١٠)، انطلاق النادي الالكتروني للمتطوعين بالمملكة " لبيه"، على الموقع <http://www.spa.gov.sa/viewstory.php?newsid=752723>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1-Mary, H., A ddescription study of older person performing volunteer work and the relationship to life satisfaction, purpose in lifeand support, Ph.D.,dissertation, University of Laws, 1988.
- 2-Thomaz Waltz, or others, Environmental Dscyhn, in: Social work Journal, Vol. 9, No. 1, January 1974, pp. 38-46.
- 3-European Siminar on Function and Training of Voluntary Social Welfare Workers,Federation Republic of Germany, May ,1980,p.52.

- 4- Kaiser et al.(1974) Educational and Psychological Measurement (340 Spring.
- Katz, et al.,” Utilization of Mass Media by Individuals”. In Blumler and Katz (ed.), (1974) The uses of Mass Communication. London, Faber2 Faber
- 5-Kim & Mueller (1978) Introduction to Facto Analysis: what It is and how to do it. (13) Sage Publications. Beverly Hills. California.
- 6-McQuail,et al.”The Television Audience: A Revised Perspective”. In McQuai(ed.), (1972) Sociology of Mass Communication. Harmond worth, Penguin
- 7-McQuai.D,(1987) Mass Communication Theory. London, Sage Publication ltd.

